

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح السنة للمزني(3/5)

علي عبدالعزيز الشبل

مذاكرة شرح السنة للإمام المزني وصاحب الإمام الشافعي رحمة الله عليه. علماء المسلمين في قوله رحمة الله ثم خلق للجنة من ذريته اهلا ليس في معنى هذا ان ترتيب خلق الجنة - 00:00:00

انه ترتيب على خلق ادم ان خلق الجنة سابق على خلق ادم من قوله ثم خلق للجنة من ذريته اهلا الترتيب هنا بترتيب القضاء والقدر ترتيب القضاء والقدر بترتيب مفعولاته - 00:00:20

وما يقع من هذا القدر فانه فان تقدير الله خلق ادم بعده تقديره لماذا؟ انه جعل من ذريات ادم انسا لي من اهل الجنة وانسا لاهل النار اي بما سبق به - 00:00:37

علمه ونفذ به ارادته وتقديره سبحانه وتعالى وهم باعمالهم او فيهم باعمالها اي اعمال الجنة بمشيئته عاملون عملوا بعمل الجنة بما سبق من مشيئة الله كما ان اهل النار عملوا بها - 00:00:55

في عمل اهل النار بمشيئة الله اي بما مضى من علمه وتقديره لا انهم يدخلون الجنة والنار بمحض المشيئة دخول الجنة والنار ليس بمحض المشيئة وانما بمشيئة الله مع المكلفين - 00:01:16

ولو ان الله عذب جميع خلقه عذب جميع اهل سماؤاته وارضه ما كان ظالما لهم ان الخلق خلقه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولو ادخلهم جميعا جنته لما كان ظالما له - 00:01:40

لكنه سبحانه يهدي ويعصم من يشاء فظلا تفضلوا بذلك على من هداهم وعصهم واستقاموا فتالوا جنته ويقول من يشاء من خلقه وبيتلي عدلا لأن الخلق خلقه وله ان يفعل فيهم ما يشاء - 00:02:00

هم دائرون بين فضله وبين عدله فمن اصاب عدله هذا بسبب نفسه من اصاب فضل الله برحمته الله به ما اصابك من فمن الله ما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:02:25

وارسلناك للناس رسولا وخلق من ذريته للنار اهلا اي خلقا من ذرية ادم فجعل لهم اعينا وابصرا فجعل لهم اعينا لا يبصرون بها. واذانا لا يسمعون بها وقلوبا لا يفقهون بها - 00:02:46

كما ذكره في غير ما اية منها اخر الاعراف جعل لهم اعين لكنها ما دلتهم على الصراط المستقيم العميان بل اعمى البصر احسن منهم في الدالة لأن الحقيقة العمى البصر لا عمي البصر - 00:03:07

انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور جعل لهم اذانا لكن لا يسمعون به هم يسمعون حقيقة لكن سمعا لا ينفعه يبصرون بصرا لا ينفعهم ويفكرنون يعقلون - 00:03:28

وعندهم ذكاء لكن تفكير وعقل وذكاء لم ينفعهم ولهذا شبهم الله جل وعلا في اية الاعراف بانهم كالانعام بل هم الانعام لها سمع ولها بصر ولها قلب لكنها نفی اشتعلت - 00:03:48

جوارحها في ينفعها لماذا صاروا ابل لأن البهيمة لا تورد بما جعل الله لها من بصر من سمع ومن قلب على مهلكتها لو ترى البهيمة النار تروح لها بل هم اضل سبيل لأن البهائم الله يعزكم - 00:04:06

توحدوا الله وتعبدوه ومنبني ادم ومن الانس والجن من كفر بالله وجحده فلم ينفعه سمعه ولا بصره ولا عقله ولو كان من اذكي الناس هنا مسألة يا اخوازي ان الانسان ما يغتر بذكائه مهما اوتى من ذكاء - 00:04:32

لا يغتر به ربما كان هذا الذكاء الذي اوتيه المكلف سببا في بلائه وفي ضراء من تأمل في ضلال الدنيا من اولهم الى اخره وجدهم اذكي

الناس قارون ذكي ولا غبي؟ - 00:04:53

من اذكي الناس فرعون من اذكي الناس ولهذا اساس الملايين تحته لكن هؤلاء اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء لا يغتر الانسان بعقله ولا  
بماله ولا بصورته بنسبة وانما يتكل على ربه في هداية - 00:05:13

ولهذا تقرأون في كل ركعة اهدانا الصراط المستقيم لو لم يكن عن من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده مع ما جعل الله لهم من  
الادوات لكنهم عن الهدى محظوظون - 00:05:36

وباعمال اهل النار بالسابق بسمايع قدره يعملون لن يدخل احد النار المشيئة حتى يعمل لها عملا ودخولهم النار لأنهم عملوا عملا اهل  
النار ودخول اهل الجنة لأنهم عملوا عمل اهل الجنة - 00:05:51

وهذا فيه اصل عظيم في باب العمل في الايمان رد على المرجئة انه لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بسنة ولا سنة الا على طريق بهذا  
اتفاق واطبق السلف - 00:06:14

حتى نشأت ناشئة من الخلف المتعالمين العمل ما له علاقة بالايام او عمل شرط كمال ما هو بشرط صحة او العمل لا يؤثر في  
الايام الى انواع التمهلات والتعالم الذي وقع به هؤلاء ليبرروا خطأهم - 00:06:31

والا لو كانوا عقلاء لاستغفروا ربهم مما وقعوا فيه من غلط ورجعوا فيه الى جادة اهل السنة ورد العلم الى اهله ولم يتعالموا على خلق  
الله. نعم قال وهما لا نفرق بينهما لا لعباد الا بعمل ولا عمل الا بایمان. والمؤمن من - 00:06:52

ولا ولا بالذنب من الايمان ولا ولا لا يكفرون كبيرة ولا عصيان. ولا ننجب لمحسنهم بعد ان اوجب له النبي صلى الله عليه وسلم ولا  
نشهد على نسي بالنار. هذه الجملة جملة عظيمة - 00:07:27

ارجع يتعلق بذم بدعة الارجاء وهي في تقرير العلماء لها تسمى مسائل الايمان وهي اول المسائل التي وقع فيها الانحراف بين اهل  
القبلة وهي نتاج مذهب الخوارج الذين كفروا الناس بالذنب - 00:07:57

نتائج مذهب المرجئة اولهم الجهمي الذين قالوا لا يضر مع الايمان ذنب وذكر رحمة الله معنی الايمان وان الايمان عند اهل السنة قول  
و عمل واعتقاد هذا متفق عليه وبتفصيله الايمان عند اهل السنة يقوم على خمسة اسس - 00:08:17

هو قول باللسان اعظمه قول لا الله الا الله في مفتاح دخول وعمل بالاركان لا ايمان الا بعمل لو قال انا مسلم ابن مسلم وتزعد بيته لم  
يصلی ولم يصم ولم يحج - 00:08:41

ولم يعبد الله ما نفعه انه مسلم لانه اخلى العمل عن اسلامه واعتقاده وهو اعتقاد بالجنان بالقلب هذا هو المدار وهو  
المناط قد تكون صورة العمل صورة ايمان يقول لا الله الا الله لكن ما اعتقدها - 00:08:58

يصلی لكن ما اعتقدها ما تنفعه يزيد بطاعة الرحمن ينقص بطاعة الشيطان قال وهذا القول والعمل سیان ونظمان وقرينان لا نفرق  
بينهما لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بایمان - 00:09:15

هذا اجمع عليه السلف ايمانه الا بالعمل ولا عمل الا بالايام لو عمل الانسان عملا تصدق شاهد اتفق صلى دعا ولم يقم ذلك على على  
اعتقاد صحيح ما ينفعه المنافقون عملوا ذلك نفعهم - 00:09:35

في النار لان العمل تخلف عن الاعتقاد ولو قام عنده اعتقاد كما يدعيه المتعالمون الان وليس عنده عمل ما ينفعه لابد مع الاعتقاد من  
عمل والعمل يا اخواني علان القول قوله - 00:10:05

ما العلان عمل القلب النية التوكيل عمل الخوف عمل التذكر عمل الانابة عمل الاستكانة عمل وعمل الجوارح المعروفة  
طواف وسعي واذان وقراءة وصلوة وصوم هذى عمل الجوارح والقول قوله ايضا - 00:10:25

الجوارح معلوم قوله لا الله الا الله قراءة القرآن الاذان تسبيح الذكر وقود القلب هو اعتقاد القلب بالله وباسمائه وصفاته ورسله  
وملائكته جنته وناره وقضاءه وقدره قوله القلب فالعمل والاعتقاد سیان - 00:11:01

ونظمان وقرينان لا نفرق بينهما وانما حصل التفريق بينهما من اهل البدعة سواء اهل البدعة الغلاة وهم الوعيدية من الخوارج  
والمعزلة او اخذ البدعة المتحللة من المرجئة والمرجئة عدة طبقات - 00:11:29

اعلاها الجهمية يليها المتكلمون يليه الكرامية يليه الماتوريدية يليها مرجئة داخل في احد هذه المراتب الخامس المقام يعني لا يمكن فيه بسطهم من قالوا ان الایمان الصلاة ليست من الایمان - [00:11:48](#)

في الذين قالوا ان الایمان ما اوجب الصلاة ولا ديننا ولا دين يقوم عندنا الا بهذه ولهذا اجمع السلف على كفر تاركها والمؤمنون يتفضلون في الایمان هذه مسألة ايش ؟ زيادة الایمان ونقصانه - [00:12:20](#)

وهي من اعظم مسائل الایمان بعد معرفة مسماه الایمان يزيد الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم يزداد الذين امنوا ايمانا وكل شيء يزيد لابد انه ينقص ولهذا قال الله جل وعلا في نقصان الایمان هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - [00:12:43](#)

هرب من الكفر لانه نقص ايمانه حتى كاد ان يقلب قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام ما رأيتم من ناقصات عقل ودين نقص العقل النسيان التناسي نقص الدين بان صلاتها - [00:13:08](#)

تبقى ايام لا تصلي ولا تصوم ومن صلى وصام ارفع درجة منها مع انها لا تؤاخذ بماذا ترك الصلاة والصوم ان الله تعبدتها بذلك. دل على ان من صلى افضل من لم يصلى - [00:13:27](#)

يتفضلون بصالح الاعمال وهم متزايدون. متزايدون يزيد الایمان حتى يبلغ الكمال ويزاد ويضعف الایمان حتى يبلغ الكفر قال ولا يخرجون قراءة القارئ ويجوز لا يخرجون بضم الفعل للمجهول ويجوز ولا يخرجون - [00:13:47](#)

من الایمان بالذنب يجوز فيها الوجهان وهذا رد على من يا اخواني على الوعيدة من الخوارج المعتزلة الذين قالوا من اذن الذنب خرج من الایمان واما الخوارج قالوا صاحب الذنب - [00:14:07](#)

بالمناسبة ما يفرقون الوعيدة كلهم لا يفرقون بين الصغار والكبار فرق بينهم اهل السنة الخوارج يقول من فعل ذنبا خرج من الایمان وش يصير عندكم؟ كافر حلال الدم والمال ولو مات وهو في نار جهنم - [00:14:23](#)

المعتزلة جبت عن ذلك وقالوا من فعل ذنبا خرج من الایمان ولم يدخل في الدنيا في الكفر بل بقي في محطة بينهما منزلة بين المعتزلتين لا مؤمن ولا كافر طيب اذا مات - [00:14:42](#)

قالوا اذا مات فهو مخالف مخلد في النار ولهذا لما لم يستبن مذهبهم من صاحب المعصية في الدنيا استبان في الآخرة قال العلماء ان المعتزلة مخانيث الخوارج المختن عند العرب - [00:14:57](#)

وفي الشرع من لم يتبيّن فيه انه ذكر او انشى. مشتبه قيل مخانة الخوارج لان الخوارج قال في الدنيا هو كافر وفي الآخرة هو في النار صاحب الذنب قال في الدنيا ما تقول لا مؤمن ولا كافر - [00:15:16](#)

في منزلة بين المنزل. محطة بين المحطتين في الآخرة هو في النار قولهم اليهم انهم في النار وهذا ما اجمعـت عليهـ الخوارج كلهم صاحب الذنب انه في النار ليه ؟ لأنـهمـ كفـروـ بهـذاـ الذـنبـ - [00:15:32](#)

وهذا هو خصيصةـ الخوارجـ قدـيـماـ وـحدـيـثـاـ يـكـفـرـونـ مـخـالـفـهـمـ بـمـاـ يـعـتـقـدـونـهـ كـفـراـ وـهـوـ فـيـ حـقـ فـيـ حـقـ دـيـنـ اللـهـ لـيـسـ كـفـراـ نـعـمـ قـدـ لـاـ يـكـفـرـونـ بـكـلـ ذـنـبـ لـكـنـ بـمـاـ يـسـمـىـ عـنـدـ الـعـلـمـاءـ ذـنـبـاـ يـكـفـرـونـ بـهـ وـاـنـ لـمـ يـبـلـغـواـ حدـ الـكـفـرـ - [00:15:51](#)

قال ولا يخرجون بالذنوب من الایمان ولا يكفرون بركوب كبيرة ولا عصيان طيب المؤمن عندنا عند اهل السنة اذا اتي ذنبا وش يصير مؤمن بایمانه فاسق بذنب كبيرته او عاص بمعصيته - [00:16:11](#)

قال الله وبحق المقاتلين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما سماهم من المؤمنين قال فاصلحوا بين اخويكم فسماهم اخوان لنا لو كانوا كفار ما جاز ان دل على انه لا يخرج من الامام ما دام عنده ايمان - [00:16:31](#)

حتى لا يأتي ما ينقض هذا الایمان ونواقض الایمان قوله واعتقادية وفعالية ولا نوجب لمحسنهم الجنان بعد ما اوجب له النبي عليه الصلاة والسلام ولا نشهد على مسيئهم. هذه مسألة تسمى عند العلماء - [00:16:53](#)

مسألة الشهادة للمعين بالجنة والنار والسلف كثراً كلامهم بها هذا المزنی والطحاوی في عقیدته يذکرُونها لأنها كانت من جراء الفتنة التي وقعت في آخر القرن الاول فتنة الارجاء هل نحكم على المعین بالجنة ولا ما نحكم - [00:17:10](#)

ان نحكم عليه بالنار ولا ما نحكم عليه واهل السنة مذهبهم فيها المذهب الحق وان لا نشهد لمعين لا بالجنة ولا بالنار الا من شهد له

النبي عليه الصلاة يعني من شهد له النص بذلك - 00:17:31

ممن عينهم الله انهم في النار من فرعون ابليس عينهم باسماء انهم في النار لمن عينهم الله انهم في الجنة ناسية بنت مزاحم  
فرعون في الجنة ومريم بنت عمران - 00:17:51

ممن عينهم النبي عليه الصلاة والسلام انهم بالنار باعيائهم عمرو بن هشام ابو جهل امية ابن خلف ابوه ابو طالب ممن عينهم النبي  
بانهم في الجنة باعيائهم العشرة بالجنة من العشرة - 00:18:10

نعم الخمسة باقي مثلهم ما سألت عن لاعبي المنتخب سألت عن العشرة المبشرین بالجنة الذي لا يليق ب المسلم ان يجهل اعيائهم ما  
سألت عن امهات المؤمنین عاد بعد يستفز باحد - 00:18:33

بلدية اللي هي خلوه يجاوب ما في استعانا ولا اتصال بصديق ولا شي الرحمن ابن عوف طحة اذا هؤلاء في الجنة بالال في الجنة  
عكاشه بن محسن اسدي في الجنة - 00:19:11

من شهد له النبي بالجنة بان نشهد نقطع بعينه في الجنة طيب من دونهم معين لا لكن نشهد بالجملة الصحابة كلهم في الجنة المؤمنون  
في الجنة الكفار في النار هذا الجملة غير المعين - 00:20:06

تبقي مسألة غير من عينوا في الجنة او في النار اختلف فيها العلماء على اقوال ثلاثة اصحها القول الذي ذكرناه. القول الثاني لا يقطع  
بالجنة الا الانبياء قاله محمد بن الحسن - 00:20:23

الحنفية القول الثالث يشهد بالجنة وبالنار لمن شهد له المؤمنون وهؤلاء اشكال عليهم قول النبي عليه الصلاة والسلام لما مر بين يديهم  
بحناعة فاثروا عليها خيرا قال وجبت قالوا ما وجبت يا رسول الله؟ قال وجبت لها الجنة - 00:20:40

مر بحناعة اخرى فاثروا عليها شرا قال وجبت قالوا ما وجبت وجبت لها النار ثم قال كدتم ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار انتم  
شهداء الله ظن بعض الناس ان من اطبق المؤمنون له بالشهادة انهم - 00:21:07

اطبق له الشارب من النار انه من اهل النار الجواب ليس كذلك لماذا يا اخواني لان النبي عليه الصلاة هو الذي قال وجبت في هذا وفي  
هذا النبي يوحى اليه - 00:21:29

والنبي قال كدتم ولم يقل قطع لكم من افعال المقاربة ولهذا اهل السنة وش يقولون؟ ولا نشهد معين بانه من اهل الجنة او من اهل  
النار. لكن نرجو للمحسن نعظم الرجاء انه - 00:21:42

لا نقطع ونخاف على المسيء هذى اصح الاقوال في هذه المسألة من مات على الشرك نجري عليه في الدنيا احكام الشرك لا نغسله ولا  
نصلي عليه ونورث منه مسلما ويدعوا له ولا نترحم عليه - 00:22:06

ونقول اذا مات على ما هو عليه فهو من اهل النار لا نعلم الذي بيته وبين الله جل وعلا لا نقطع لا للمعين في الجنة ولا للمعين في النار  
الا من جاء له النص - 00:22:33

قد تقول ما الجواب على قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داود وغيره اذا مررت بقبور المشركين اشهد لهم في النار في  
رواية بقر مشرك فبشروه بالنار يقول في قوله مررت بقر مشرك - 00:22:44

يرد هذا اللفظ الى اللفظ الآخر بقبول المشركين فيبقى على المعينين يبقى على المطلقيين غير المعينين ابشروا بالنار ان يعموا  
المشركين. وهذا ما ندينه نعتقد الله به ان جنس الكفار وين - 00:23:06

القطع للمعين بانه معين بالنار هذا ليس بذلك اليها اعطيكم على هذا الصورة اقرب قبض على ساحر وحوكم واقيم عليه حد الردة  
بسحره ولم نعلم منه توبة ما نقطع له بعينه بانه في النار - 00:23:19

يجري عليه احكام الكافر في الدنيا لا نقطع بالحكم الاخروي بانه في النار لان ما ادرى باللي بيته وبين ربها ولهذا احتاج الى معرفة  
القطع بماذا الوحي ان الله يعلم - 00:23:40

واعلم نبيه بحال اهل الجنة وحلال وليس لمخلوق فيبيت. نعم هذه مسألة القرآن التي سئل عنها القرآن كلام الله هو صفة من  
صفاته. فالله متكلم تكلم بالقرآن وتتكلم قبل القرآن - 00:23:55

الانجيل قبل الانجيل بالزبور وقبل الزبور بالتوراة وقبل التوراة بصحف ابراهيم وتكلم الله كلاما لا نعلم. وسيتكلم وكفى الله من صفاتاته انه متتكلم وكلام الله من الصفات الذاتية لتعلقه بذاته - [00:24:23](#)

ومن الصفات الفعلية في افراده واحاده ولها في في اية الانبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث معنا محدث يعني متجدد وليس محدث يعني مخلوق والله يتكلم اذا شاء متى شاء. فهو بهذه الاعتبار فعلي - [00:24:41](#)

واصل الصفة ذاتية القرآن كلام الله عز وجل ومن لدن اي هو الذي ابتدأه وليس بمخلوق فيبيد. لأن كل مخلوق كتب الله عليه البيانات الموت والفناء من كتب الله عليهم ذلك - [00:25:02](#)

الله جل وعلا وصف القرآن بأنه كلامه في غير ما اية وان احدا من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع الله يحرفون كلام الله يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:25:23](#)

فنسب الله القرآن اليه كلاما تكلم به بل نسب نفسه انه متتكلم وكلم الله موسى من لطائف الاستدلال ان القارئ المشهور ابو عمرو ابن العلاء جاءه احد الجهمية نفاة الكلام - [00:25:43](#)

قال اريتك ان تقرأ قول الله جل وعلا وكلم موسى تكليما تقرؤها كما وكلم الله موسى ويكون موسى هو المتكلم والله المتكلم لثلا يثبت الكلام صفة لله احب اني فعلت ذلك - [00:26:03](#)

كيف تصنع بقول الله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لم يمقاتنا وكلمه ربه قال ففر هذا الجهمي اوتي من عجمته الكلام صفة لله قال ومن لدنك لأن الله قال في القرآن انه علم الله. الرحمن - [00:26:22](#)

علم القرآن القرآن من علم الله ولها اعظم ما حاج الامام احمد لما نظر في حضرة المعتصم نظره اثنين واربعين عالما اثنان واربعون عالما من علماء الجهمية المعتزلة قال اجيبيوني باية واحدة ان القرآن ليس من علم الله - [00:26:41](#)

والله يقول الرحمن علم القرآن والله يقول فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. ما العلم العلم الذي جاء به؟ هو القرآن القرآن من علم الله الله جل وعلا واتيناه من لدننا علما اذا - [00:27:07](#)

كيف يأتي علم الله الا دونهم الا بالوحى الله متتكلم ولها قال ابن عباس ما تقرب العباد الى الله بشيء افضل مما خرج منه من القرآن طيب هذا القرآن من الله بدأ - [00:27:23](#)

اي ظهر من الله بدأ بالهمز اي ابتدأ الله الكلام به واليه يعود في اخر الزمان اذا اعرض الخلق عن كلام الله رجع الكلام قال كلمات الله وقدرة الله ونعبده وصفاته كاملة غير مخلوقات. كاملات غير غير مخلوقات - [00:27:40](#)

جلت صفاته على عن صفات المخلوقين ويجوز عن صفات المخلوقين وقصرت عنهم في قلب الواصفين. قريب من الاجابة عند السؤال بعيد بالتعذر لا ينام موجود وليس بمعلوم ولا بمفروض. وقدر الله - [00:28:07](#)

منعته كاملات اعوذ بكلمات الله ايش تامات الكلمات الشرعية والكونية تامة لا نقص فيها وقدرة الله ايضا تامة غير ناقصة والا يكون يلزم عليها العجز والنقص في حقه حاشا ذلك ربنا - [00:28:46](#)

ونعنته وصفاته النعمت هي الصفة والوصف هذا من باب التنوع ولها الف الامام النسائي كتابا هو في الحقيقة جزء من كتابه السنن الكبرى سماه كتاب النعموت المراد بالنعوت صفات الله - [00:29:07](#)

ونعوته وصفاته كاملات غير مخلوقات لان صفات الله من ذاته وذاته واسماؤه وصفاته تامة لا نقص فيها ولا عيب غير مخلوقة ازليات قديمات لان الله قال هو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:29:25](#)

والله كان صفاته قبل خلقه كما قاله الطحاوي ما زال بصفاته قبل خلقه. لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة وكما كان بصفاته ازليا وكذلك عليها ابديا وليس بمحدثات - [00:29:49](#)

اي ان صفات الله وكلماته وذاته ونعوته ليست محدثة لان المحدث يبيد وينتهي ويذول والله باسمائه وصفاته واحد احد لا محدث ولا مخلوق لم يسبقها نقص ولا كان ربنا ناقصا فيزيد. لا يظن ان الشيطان اذا اثبت لله صفات ان الله ازداد بها - [00:30:09](#)

الله متصف بها ازوا القدم ويبقى عليها ابدا لا يزداد بهذه الصفات لانه كامل ابدا وكمال ازوا لم يأتاه علم لم يكن عنده لم تلحقه قدرة كان

عاجزا عنها لم تحدث له صفة لم يكن متصفها بها - 00:30:38

هذا من نعموت جلاله ونعموت فردانيته سبحانه التي استحق بها الربوبية والتي استلزمت افراده بالعبادة والالوهية قال جلت صفاته عن شبه او عن شبه صفات المخلوقين لا يشبه الله صفاته شيء من خلقه ابدا - 00:31:01

والدليل ولم يكن له كفوا احد الله. والدليل ليس كمثله شيء والدليل هل تعلم له سميها والدليل من الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي نظرا ومثلا الله لا يماثله ولا يساميه ولا يمايزه ولا يكافئه شيء من خلقه - 00:31:24

ومن قال ان صفات المخلوقين كصفات الخالق كفر كما قاله ابن المبارك واجمع عليه السلف من وصف الله بمعنى من معانى البشر كفر ومن شبه الله بخلقه فقد كفر وليس فيما وصف الله نفسه - 00:31:50

ايش ؟ تشبيه يقول وقصرت عنه فتن الواصفين. مهما حاول الواصفون والناعتون فانهم لن يستطيعوا ان يدركونا كنه ذاته ولا كيفية صفاته حتى نبينا عليه الصلاة والسلام خفي عنه كيفية صفات الله وكيفية ذاته - 00:32:06

اعلمه اعلمه الله باسمائه الحسنى واعلمه بصفاته لكن الكون هو الحقيقة ومبني الامال انقطع عنه كل خلق الله ولهذا علمنا صلى الله عليه وسلم في دعاء لهم. اسألك بكل اسم هو لك - 00:32:30

سميت به نفسك لو انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او به في علم الغيب عندك اذا من الله ونعموت ما استأثر الله بها فلا يمكن ان يكون الله في ذهن كل ذاهب - 00:32:46

لا تبلغه الاوهام لا تدركه الافهام مهما بلغ الذكاء والاحاطة لن يبلغوا سبحانه وتعالى ولا حقيقة وكيفية صفاته قريب بالاجابة عند السؤال بعيد بالتعزز اي بالعزوة وهي المنعة والارتفاع اذا قيل لنا نخلة عزيزة يعني مرتفعة - 00:33:02

للتعزز لا ينال لا يتعزز اسمائه وصفاته وذاته بكيفياتها ولا بقدرها فلا يناله احد وهو عند اجابة داعيه قريب كما قال جل وعلا واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني - 00:33:29

ولما كان النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه في سفر حديث ابي موسى رفعوا اصواتهم بالدعاء. قال اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما من يسمع ولا غائب بل ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنقه - 00:33:52

على انفسكم باب الدعاء امرنا بالاخفاء لانه ادعى للخلاص في باب الذكر شرع لنا فيه رفع الصوت في التلبية الذكر عقب الصلاة لانه فيه معنى التوحيد معنى الدعوة اليه قال - 00:34:14

عال على عرشه بائن من خلقه موجود ليس بمعدوم ولا مفقود هذه اطبق عليها السلف اجمعوا عليها ان الله بائن ان الله اعان على خلقه بائن ان الله عائن على عرشه بائن من خلقه - 00:34:34

عين على عرشه كما جاء في الآيات ثم استوى على العرش سبح اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم. يخافون ربهم من فوقهم الى ايات كثيرة بائن من خلقه يعني منفصل عنهم - 00:34:51

غير ممازج لهم مهوب مخالط ما يعتقد اهل الحلول واهل الاتحاد واهل وحدة الوجود الخالق شيء والمخلوق شيء اخر فهو مع قوله واحتاطته هو بعيد عنهم منفصل عنهم بذاته لانه فوقهم - 00:35:05

هذا اجمع عليها اهل السنة لانها مدلول الاحاديث والآيات ليس قال موجود ضد المعدوم. وهذا من باب الخبر والاطلاق وليس من اسمائه الله يخبر عنه بانه موجود. اي انه ليس معدوم - 00:35:27

ولا مفقود فان العبودات هي اوهام وبعضاها غير موجود معدوم ربنا جل وعلا المعبود الذي لم تره العيون في الدنيا لم تحسه الآياتي هو موجود ليس بمحض وجود ولا معدوم ليعبد - 00:35:42

ولهذا كان اجل كرامة كانت اجل كرامة واعظم عطية وارفع منه في الجنة يمنحها الله لاوليائه ان يكشف الحجاب عن وجهه فينظرون الى من عبده في الدنيا ولم يروه وهذا - 00:36:02

كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين وهي اجمع ما جاء في وصف نعيم الجنة اجمع ما جاء في وصف عن الجنة ماذا يا اخوانى قول عليه الصلاة والسلام في الجنة ما لا - 00:36:20

عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون.  
نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ ذَلِكَ وَنَقْفَ عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ - 00:36:34